وزارة التربية والتعليم العالي المديريّة العامّة للتربية دائرة الامتحانات الرسميّة	امتحانات الشّهادة الثانويّة العامّة فرع الاجتماع والاقتصاد	دورة العام ٢٠١٧ الاستثنائيّة السبت في ٥ آب ٢٠١٧

مسابقة في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها المدّة: ساعتان ونصف السّاعة	الاسم: الرقم:

دورُ الشّبابِ في بناءِ المجتمع

١- في قلبِ الغليانِ العالميِّ الذي نشْهَدُه، وفي لُجَّةِ الضّياعِ العريضِ الذي تتخبَّطُ فيهِ الشّبيبةُ في العالم، يحقُّ للمرْءِ أن يطرحَ سؤالًا حادًّا: أيكونُ جيلُ الشّبابِ هوَ الأملَ والمُرتجى، أم يكونُ الإعصارَ الذي يَعْصِفُ في بِنيةِ الحضارةِ وبِنيةِ المجتمعات؟! وهل جيلُ الشّبابِ هوَ جيلُ الحضارة، أم هو جيلُ انهيارِها وأُفولِها[١]؟!

٢- الشّبابُ في العالم – وفي بلادِنا – مُعرَّضٌ للضّياع، إنْ لم تُؤْخذْ مشكلاتُه على مَحْمَلِ الجِدّ، وإنْ لم يُسْهِمْ في علاجِها وحلِّها جيلُ الشّبابِ وجيلُ الكهولِ معًا. فجيلُ الشّبابِ قادرٌ على أن يَضعَ حيويَّتَه وتعشُّقَه للمُثُلِ العليا في مواضعِها لبناءِ المجتمعِ حينَ تُفْهَمُ مشكلاتُه، وتُدْرَكُ متاعِبُه، وتُعَبَّأُ طاقاتُه تعبئةً سليمة.

٣- إنّ عمرَ الشّبابِ في الأصلِ والجوهرِ هو عمرُ الأفكارِ والرّؤى الجديدة، بل عمرُ البطولة. واليافعُ يمتازُ بهمومِه الرّوحيَّةِ والفكريَّة، وبتعشُّقِه للمَثَلِ الأعلى، وتعلُّقِه بالمطلق، وبهذا يكونُ تجدُّدُ المجتمعاتِ وتحرُّكُها. والمجتمعُ الذي ينتظرُ الخيرَ مِنْ شبابِه هو الذي يُعرِّفُهم إلى المبادئِ والقِيَمِ الإنسانيَّة، فحيويَّةُ أيِّ مجتمعٍ تُقاسُ بِمقدارِ ما يَملِكُ شبابُهُ مِنَ التطلُّع.

٤- وهنا تُفاجِئُنا أسئلةٌ صارمةٌ قاسية: هل تجِدُ نَزَعاتُ هذا العمرِ مُستقرَّها دوْمًا؟ وهل هي حتمًا الأداةُ الفعَّالةُ لبناءِ المجتمعِ الحضاريِّ المتجدِّد؟ هل يحقُّ لنا أن نؤمنَ بها إيمانًا سحريًّا، ونرى فيها قِوًى لا بُدَّ أن تتفتَّحَ لصالحِ المجتمع، مهما تكُنِ الظّروفُ المتحلِّقةُ حولَها، ومهما تكُنِ الأشواكُ المفروشةُ في مسيرتِها؟ هل نطمئِنُّ ونُؤْمنُ بأنَّ البراعمَ لا بُدَّ أن تتفتَّح، وأنَّ الأزهارَ مثمرةٌ لا مَحالة، وأنَّ الأشواكَ والأعاصيرَ لن تكونَ إلَّا باعثاتٍ إلى المزيدِ من نُضْجِها واكتمالِها؟

٥- لا جدالَ في أنَّ التّفكيرَ العلميَّ لن يسمحَ لنا بأن نذهبَ مِثْلَ هذه المذاهبِ الحريريَّةِ المطمئِنَة. ولن نقبلَ في عصرِ العلمِ والتّخطيطِ والسّيطرةِ المرسومةِ أن ننسى الاحتياطيَّ الهائلَ مِنَ الطّاقاتِ الشّابَّة، ونظنَّ أنَّ معجزةَ الشّبابِ آتية، ولو لم نعملْ لها. بل علينا الاعترافُ بأنَّ سماتِ عصرِنا الحاليِّ تتطلَّبُ أن يتوسَّلَ الدّراسةَ والتّنظيمَ والتّخطيطَ لإيجادِ مواطنَ للقوّة، والسعيُ إلى امتلاكِ المستقبلِ وصياغتِه وقيادتِه، وأنَّه علينا السّعيُ ليكونَ لنا شأنٌ ونصيبٌ في صُنْعِ المستقبل، لا سيَّما في ظلِّ ما يُعرَفُ بالدّراساتِ المستقبليَّة، التي تشغلُ الدّولَ الكبرى وتهدفُ إلى السّيطرةِ على المستقبلِ في شتَّى مجالاتِه.

٦- وإذا كنَّا، في عصرِ العلمِ والدّراساتِ المستقبليَّة، بحاجةٍ إلى أن نرسمَ صورةَ مجتمعِنا في ما يتَّصِلُ بالاقتصادِ والنّموِّ والتّقدُّمِ العلميِّ والتّقنيّ، فنحن أحْوَجُ إلى أن نرسمَ صورةَ هذا المجتمعِ في ما يتَّصِلُ بحياتِه الاجتماعيَّةِ والفكريَّةِ والإنسانيَّة. وإذا كانَتِ الطّاقاتُ الزّراعيَّةُ والصّناعيَّةُ وسائرُ الطّاقاتِ الماديَّةِ تَشْغلُنا، فالطّاقاتُ البشريَّةُ والقدراتُ الإنسانيَّةُ لا بدَّ أن تحتلَّ الصّدارةَ في مساعينا التّخطيطيَّةِ والمستقبليَّة، على أنَّنا لن نربحَ شيئًا إذا خسِرْنا الإنسان، ولن نُنْقِذَ قِطْميرًا[٢] إنْ لم نُنقِذْ شبابَنا، ثروتَنا البشريَّةَ والفكريَّةَ والرّوحيَّة، فنحن أوَّلًا وآخرًا نطمحُ إلى أن نبنيَ حضارةً إنسانيَّةً جديرةً بالإنسانِ وسعادتِه، لذلك منَ الواجبِ أن يكونَ همُّنا بناءَ الإنسان.

٧- إنّ بناء الشّباب في عصرنا محفوف بالمخاطر، وإنّ الطريق إليه يزداد تعقيدا يوما بعد يوم، ومعنى هذا أنّ الجَذْوة والموقدة في بناء مجتمعاتنا وحضارتنا في مِحْنة وأزمة، وأنّ مستقبلنا كلّه في أزمة، ما دام الوقود لاهثا ومُهدَّدا بالانطفاء.

عبد الله عبد الدايم- "مجلّة عالم المعرفة"

العدد ١٢٢ نيسان ١٩٧٢

(بتصرّف)

(١) أفولها: غيابها وزوالها (٢) قطمير: الشّيء الهيّن السّهل

أوّلًا: في القراءة والتحليل

١- استخلصْ، بإنشائِكَ الشّخصيّ، المسألةَ التي يطرحُها الكاتبُ في الفِقْرتَيْنِ الأولى والثانيةِ منَ النّصّ. **(علامة واحدة)**

٢- أشارَ الكاتبُ في الفِقْرةِ الثالثةِ إلى" أنَّ حيويّةَ المجتمعِ تُقاسُ بمِقْدارِ ما يملكُ شبابُه منَ التطلُّع". وضِّحْ مفهومَ التّطلُّع، وبيِّنْ علاقتَه بتجدُّدِ المجتمعاتِ. **(علامة واحدة)**

٣- تواترَتِ الجملُ الاستفهاميَّةُ بشكلٍ لافتٍ في الفِقْرةِ الرابعة. بيَّن وظيفتها في السياق. **(علامة واحدة)**

٤- لخِّصِ الفِقْرةَ الخامسةَ بنسبةِ الثُّلُث، مراعيًا أصولَ التلخيص. **(علامة ونصف)**

٥- عبَّرَ الكاتبُ في الفِقْرَةِ السادسةِ عن إيمانِه بالإنسانِ، من خلالِ مواقفَ لافتة، وضِّحْ ذلك مبديًا رأيَك بإيجاز. **(علامة ونصف)**

٦- اضبطْ بالشكلِ أواخرَ الكلماتِ في الفِقرةِ السابعة. (لا يُعَدُّ الضميرُ آخرَ الكلمة) **(علامة واحدة)**

٧- في النصِّ نفحةٌ أدبيَّة، أكِّدْ إجابتَكَ بأربع سماتٍ بارزةٍ فيه ومعزَّزةٍ بالشواهد. **(علامتان)**

ثانيًا: في التعبير الكتابيّ **(ثماني علامات)**

اخترْ واحدًا منَ الموضوعَيْن الآتييْنِ، ثمّ عالجْه:

الموضوع الأوّل: لا ريْبَ في أنَّ جيلَ الشبابِ يُعاني من أزماتٍ ومخاطرَ تُهدّدُ دورَه الحيويّ، وتحدُّ من طاقاتِه وتطلّعاتِه.

أنشىءْ مقالةً متماسكةَ الأجزاءِ تتوقّفُ فيها عندَ ثلاثِ عقباتٍ تعترضُ طريقَ الشّباب، واقترحْ ثلاثة حلولٍ بإمكانِها تذليلُ تلك العقباتِ والحدُّ منها.(٢٥-٤٠ سطرًا)

الموضوع الثّاني: يرى القيّمونَ على المجتمعِ أنَّ مسؤوليّةَ تنميتِهِ وتطويرِهِ تقعُ على عاتقِ الشّباب، بينما يرى الشّبابُ أنَّ المجتمعَ هو المسؤولُ عن مسيرتِهم ومستقبلهم.

عالجْ هذا الكلام، في مقالةٍ متماسكةِ الأجزاء، مبديًا رأيَك، مستخدمًا النّمطَ البرهانيّ.(٢٥-٤٠ سطرًا)

ثالثًا: في الثقافة الأدبيّة العالميّة **(ثلاث علامات)**

حفنةٌ من ترابٍ كانت كافيةً لِتَسْتُرَ عنّي إشارتَك يومَ كنتُ لا أَعرفُها. أَمَّا الآن، وأَنا أَوسعُ حكمة، فإِنّي أَقرأُها بجميع ما خفِيَ عليَّ منها. هي في لون الأزاهر، وفي زبَدِ الأَمواج المتألِّقة، وفي قِمم الجبال.
لقد أَشحْتُ بوجهي عنك حينًا، ففهمتُ رسائلَك على غيرِ حقيقتِها لأَنّي لم أَكُنْ أَفهم معناها.
طاغور – جنى الثمار – ٥ –

عيِّنْ طرَفَيِ الإرسالِ في هذه المقطوعة، ثمَّ وضّح مضمون المرسلةِ شارحًا رموزهَا.